Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثال على الثالثة قوله تعالى: ﴿**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يأتوننا لكنِ الظالمون اليومَ في ضلال مُبين**﴾[١٤]، وقول الشاعر:

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيَّبَتْنِي الْوَقَائِعُ

٤ ـ **القصر بالتقديم**: أي بتقديم ما حقه أن يكون متأخراً، كما في الآية: ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾[١٥]، وكقول الشاعر:

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لاَ يَرْعَوِي
عَنْ غَيِّهِ وَخِطَابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ

فقد قَدّم «من البلية» ليقصر الكلام على الجار والمجرور.

٣ ـ **تقسيم القصر**: يندرج القصر في ثلاثة أقسام: باعتبار الحقيقة والواقع، وباعتبار الطرفين، وباعتبار حال المخاطب.

أ ـ **القصر باعتبار الحقيقة والواقع**: يقول القزويني: «القصر حقيقي وغير حقيقي».[١٦] ومعنى هذا أن هناك:

١ ـ **قصراً حقيقيّاً تحقيقيّاً**:[١٧] يكون فيه المقصور عليه مختصاً بحسب الحقيقة، لا توهُّماً، كقوله تعالى: ﴿**يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسَهم...**﴾[١٨] فالمخادِعون هنا لا يستطيعون أن يخدعوا الله والمؤمنين، فيقتصر خداعهم على أنفسهم.

٢ ـ **قصراً حقيقياً ادعائياً**: ويكون فيه القصر قد حصل للمقصور عليه حقيقةً بالنسبة إلى المتكلم فقط، لا بالنسبة إلى الواقع بالضرورة، وهذا من أجل المبالغة، لأن ما

---

(١٤) مريم / ٣٨

(١٥) الفاتحة / ٥

(١٦) القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص ١٣٧

(١٧) ياسين الأيوبي ومحيي الدين ديب، كشف الغموض عن قواعد البلاغة والعروض، ص ٦٥

(١٨) البقرة / ٩